اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية

العدد (١) لشهر رمضان المبارك سنة ١٤٣٦ هـ

• صفحات مهدوية

الرؤية والمشاهدة

إقـــرأ في هـــذا العـــدد

برهان النظم الحلقة الأولى ٤

البهائية بين الشك والتخريف ح٢ ٦

أصحاب الإمام وعلم الكلام ٨

الرؤيا والمشاهدة ١٦

الثقة تملاء قلبي لأني أسير على الصراط المستقيم ١٨

العقيدة المهدوية أشكاليات ومعالجات ٢٠

العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

المشرف العام
شـــعبة التبـــليـغ

رئيس التحرير
الشيـــخ رافد الفتـــال

مدير التحرير
الشيخ د. أحمد الخفاجي

سكرتير التحرير
هادي الشيخ طه

هيأة التحرير
السيد محمد الشريفي
السيد يوسف الموسوي
الشيخ هاني الكناني
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ محمد اليوسف

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
ضياء حرز الدين

سعر النسخة: ٥٠٠ دينار

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

نستقبل في هذه الأيام شهراً عظيماً عند الله تعالى، وهو من الأشهر التي اختارها الله للعبادة، إذ يبتغي فيها العبد رضوان الله بالتوبة والمغفرة، هو عند الله سيد الشهور وأيامه سيدة الأيام، ولياليه سيدة الليالي، شهراً طالما ابتغاه المؤمنون، واستغل أيامه العابدون، وخاض حياضه المقربون، شهراً جاء في لسان النبي الأكرم وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين الغاية في التعظيم والتبجيل، وأكدت النصوص الشريفة على فضله بالترغيب تارةً، وبالحث والترهيب في تضييعه والاستهانة به تارةً أخرى.

وحري بنا جميعاً أن نستعد لهذه النعمة التي أنعمَّ الله بها علينا أن بلغناها، وأن نشكره بالاستزادة من الطاعات والقربات مهما تسنح الفرصة لذلك، فإنها تمرُّ مرَّ السحاب، ولا تفوتنا - ونحن من دعانا الله تعالى إليه، وقربنا من ساحات رحمته- بالآمال والتضييع، ولا تعترينا وساوس الشيطان الرجيم، فإنما هو رصدٌ لأعمالنا، وهي مرهونةٌ باستغفاله ومحاربته.

وقد امتلأت الكتب الحديثية بفضائل شهر رمضان بما يبهر العقول، فضلاً واستجابةً للدعاء وفتح أبواب الجنان، وغلق أبواب النيران.

فعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: (إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيُّها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهرُ الله بالبركةِ والرحمةِ والمغفرةِ شهرٌ هو عند الله أفضلُ الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات. هو شهرٌ، دُعيتم فيه إلى ضيافةِ الله، وجعلتم فيه من أهل كرامةِ الله، أنفاسُكم فيه تسبيحٌ، ونومُكم فيه عبادةٌ، وعملُكم فيه مقبولٌ، ودعاءُكم فيه مستجابٌ، فاسألوا الله ربكم بنياتٍ صادقةٍ، وقلوبٍ طاهرةٍ، أن يوفقكم لصيامِهِ، وتلاوةِ كتابِهِ، فإنَّ الشقي من حُرِمَ غُفرانَ الله في هذا الشهرِ العظيم).

وهكذا إلى مئات من الروايات الشريفة التي تذكر بهذا الشهر الذي هو فسحة ما بين العبد وربه، ومجال له في إعادة ما اعتراه من التعدي وتجاوز الحقوق فيما سلف من عمره، فإنَّ المؤمن من يحيا بالموعظة، ولا تفوته الحكمة، بل هي ضالته أينما وجدها أخذ بها. خصوصاً ونحن اليوم في زمان المغريات، والانفتاح على العالم، وقد لاحت في الأفق ظواهر الفتن، وبدت علامات الاعوجاج، في الدين والخلق، نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لما فيه الصلاح، ويحسن أعمالنا، ويزكي أنفسنا إنه أرحم الرحمين وولي المؤمنين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

مدير التحرير

برهانُ النّظم ح١

الشيخ هادي السامرائي

استدلّ الحكماء والفلاسفة على وجود الله بأدلة كثيرة يمكن الرجوع إليها والتعرف عليها في الكتب الفلسفية والعقائدية، ومن أهم تلك الأدلة ما يسمى عندهم بـ (برهان النظم) وهو من أهم البراهين العقلية التي تثبت وجود صانع حكيم لهذا الكون.

وهناك أربع مقدمات من الضروري أن نذكرها، لتوقف هذا البرهان عليها وهذه المقدمات هي:

المقدمة الأولى: إنَّ وراء الذهن الإنساني عالماً مليئاً بالموجودات ومحتوياً على آلاف الظواهر الطبيعية وان ما يتصوره الإنسان في ذهنه هو انعكاس للواقع الخارجي، فكل إنسانٍ واقعي يعتقد بأن هناك قمراً وشمساً وبحراً ومحيطاً وغير ذلك كما يعتقد بوجوده هو، وهذه الخطوة الأولى في مضمار معرفة الله.

المقدمة الثانية: إنَّ عالم الطبيعة خاضع لنظام محدد وأن ما في الكون كله لا ينفك عن النظم والسنن التي كشفت العلوم الطبيعية عن بعضها وكلما تطورت هذه العلوم خطى الإنسان خطوات أخرى في معرفة الكون والقوانين السائدة عليه.

المقدمة الثالثة: إنَّ كل ما في الكون من سنن وقوانين لا ينفك عن علة توجده، وان تكوّن الكون بلا مكوّن وتحققه بلا علة أمر محال لا يعترف به العقل بالفطرة وبالوجدان وبالبرهان، وعلى ذلك فالكون وما فيه من نظم وعلل نتيجة علة أوجدته وكوّنته.

المقدمة الرابعة: إنَّ هذه العلة التي أوجدت الكون وكونته كما في المقدمة الثالثة لها دلالة واضحة تتجلى بصورتين:

الصورة الأولى: وجود الأثر يدل على وجود المؤثر كدلالة المعلول على علّته والعلامة على صاحبها وقد نقل عن أعرابي انه قال (البعرة تدل على البعير، وأثر السير يدل على المسير) إلى غير ذلك من الكلمات التي تقضي بها الفطرة، وهذه الدلالة مما لا يفترق فيها المادي والإلهي.

الصورة الثانية: إنَّ دلالة الأثر والمعلول لا تنحصر فقط في الهداية إلى وجود المؤثر بل لها دلالة أخرى تسير جنبا إلى جنب مع هذه الدلالة، فالأثر والمعلول كاشفان عن خصوصيات ذلك المؤثر من عقله وعلمه وشعوره أو تجرده من تلك الكمالات والصفات وغيرها.

وكمثالٍ على ذلك: أن كتاب (القانون) المؤلف في الطب، له دلالتان:

الأولى هي وجود مؤثر - أي هناك من أوجد الكتاب لأنه لا يعقل أن يوجد هكذا كتاب بلا مؤلف - وأنت تعرف أن مؤلف هذا الكتاب هو الشيخ الرئيس ابن سينا المتوفى.

وهناك دلالة ثانية نستفيدها مع تلك الدلالة ألا وهي الكشف عن خصوصيات ذلك الكتاب التي منها أن مؤلفه كان إنساناً خبيراً بأصول الطب وقوانينه، عارفاً بالأعشاب الطبية وغير ذلك من الخصوصيات التي تتكشف لنا بمجرد النظر في ذلك الكتاب والإطلاع على مضمونه، ويمكن القول إن هذا المثال لا يبقي أيّ لبسٍ لمن يبحث عن الحقيقة.

وفي ضوء هذه القاعدة - وجود الأثر يدل على المؤثر وكذلك وجود الأثر يكشف عن خصائص تلك العلة - يستطيع العقل أن يقف على الخصوصيات الحافة بتلك العلة ويستكشف الوضع السائد عليها بما تقدمه من دلالات ويستطيع كذلك أن يجزم بأن الأعمال التي تمتاز بالنظام والمحاسبة الدقيقة لابد وأن تكون حصيلة فاعل عاقل استطاع بدقته أن يوجد أثره وعمله كما يستطيع أيضاً أن يجزم بأن الأعمال التي لا تراعى فيها الدقة اللازمة والنظام الصحيح تكون ناشئة عن عمل غير عاقل وفاعل بلا شعور ولا تفكير فهذا ما يصل إليه العقل السليم بدرايته.

البهائية.. بين الشك والتخريف ح٢

هادي الشيخ طه

تقدم في العدد السابق الكلام عن كيفية نشوء الدين البهائي والآن نتكلم عن عقائد البهائية، ويمكن إجمال عقائدها وأفكارها وشعائرها في النقاط الآتية:

١. الإيمان بحلول الله في بعض خلقه، وأن الله قد حلَّ في "الباب" و"البهاء".
٢. الإيمان بتناسخ الكائنات، وأن الثواب والعقاب يقع على الأرواح فقط.
٣. الاعتقاد بأن جميع الأديان صحيحة، وأن التوراة والإنجيل غير محرَّفين، ويرون ضرورة توحيد جميع الأديان في دين واحد هو البهائية.
٤. يقولون بنبوة بوذا وكنفوشيوس وبراهما وزرادشت وأمثالهم من حكماء الهند والصين والفرس.
٥. يؤمنون - موافقةً للنصارى - بصلب المسيح.
٦. ينكرون معجزات الأنبياء وحقيقة الملائكة والجن كما ينكرون الجنة والنار.
٧. يُحرِّمون الحجاب على المرأة، ويُحللون المتعة، ويدعون إلى شيوعية النساء والأموال.
٨. يقولون إن دين الباب ناسخ لشريعة محمد ﷺ.
٩. يؤولون القيامة بظهور البهاء، أما قبلتهم فهي إلى البهجة بعكا بفلسطين بدلاً من المسجد الحرام.
١٠. الصلاة عندهم تؤدى ثلاث مرات في اليوم، كل صلاة ثلاث ركعات، صبحاً وظهراً ومساءً، والوضوء لها بماء الورد، وإنْ لم يوجد فيكتفون بالبسملة "بسم الله الأطهر الأطهر" خمس مرات.
١١. لا يجوزون الصلاة جماعةً إلاّ عند الصلاة على الميت.
١٢. يقدّس البهائيون العدد تسعة عشر، ويجعلون عدد أشهر السنة تسعة عشر شهراً، عدد كل شهر تسعة عشر يوماً.
١٣. يصوم البهائيون شهراً بهائياً واحداً هو شهر العلا ويبدأ من ٢ إلى ١٢ مارس (آذار) وهو آخر الشهور البهائية، وفيه يجب الامتناع عن تناول الطعام من الشروق إلى الغروب، ويعقب شهر صومهم عيد النيروز.
١٤. يحرّم البهائيون الجهاد وحمل السلاح وإشهاره ضد الكفار الأعداء خدمة للمصالح الاستعمارية.
١٥. ينكرون أن محمداً - خاتم النبيين - مدعين استمرار الوحي بعده.
١٦. يبطلون الحج إلى مكة، ولهذا كان حجهم إلى حيث دفن "بهاء الله" في البهجة بعكا بفلسطين.

وقد أفتى العلماء المسلمون من الفريقين بحرمة هذه الدعوة والدخول فيها، وعدّها خروجاً عن الدين الإسلامي الحنيف.

والذي يلاحظ هذه العقائد والأفكار يرى بوضوح مقدار الخلط المتعمد بين الأديان السماوية والوثنية من اجل تمييع الدين وتفتيته وصولاً إلى الإباحية والابتذال وهو ما يتطابق في كثير من الموارد مع الماسونية وأفكارها الغاشمة.

أبو حمزة الثُمالي ...

• السيد محمد الشريفي

هو ثابت بن أبي صفية دينار، أبو حمزة الثمالي الأزدي بالولاء الكوفي.

استشهد ثلاثة من أولاده مع الثائر العظيم زيد بن علي بن الحسين، وهم: نوح، ومنصور، وحمزة.

روى أبو حمزة عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن الحسن، وأبي رزين الأسدي.

روى عنه: مجموعة كبيرة من الرواة منهم: أبان بن تغلب، وأبو أيوب الخزاز، وعلي بن رئاب، والحسن بن محبوب، وعاصم بن حُميد الحناط، وأبان بن عثمان، وابن مُسكان، وأسد بن أبي العلاء، وحكم الحناط، وداود الرقّي، وسيف بن عميرة، وعائذ الأحمسي، وعبد الله بن سنان، وشعيب العقرقوفي، وصفوان الجمال، وعيسى بن بشير، ومحمد بن مسلم، ومعاوية بن عمار، ومالك بن عطية الأحمسي، وهشام بن سالم، ومحمد بن الفضيل، وجميل بن درّاج، وعبد الله بن أبي يعفور، وطائفة أخرى.

وكان من كبار علماء عصره في الفقه والحديث والعقائد وعلوم اللغة وغيرها، أخذ العلم عن الأئمّة الأربعة: زين العابدين والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام وروى عنهم، وكان منقطعاً إليهم مقرباً عندهم، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه.

وكان من خيار رجال الشيعة وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، وقد وقع في اسناد كثير من الروايات عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام تبلغ ثلاثمائة وواحداً وستين مورداً.

وروى له أيضاً الترمذي، والنسائي في "مسند علي"، وله حديث عند ابن ماجة في كتاب الطهارة.

وقد ألّف أبو حمزة الثمالي كتباً منها: كتاب "النوادر" وكتاب "الزهد" وكتاب "تفسير القرآن" الذي نقل عنه الإمام الطبرسي في تفسيره "مجمع البيان" وذكره الثعلبي أيضاً في تفسيره وأخرج الكثير من رواياته.

وروى أبو حمزة "رسالة الحقوق" عن الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وروى عنه أيضاً دعاء السحر الكبير في شهر رمضان المبارك والمعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي. توفي سنة خمسين ومائة هجرية.

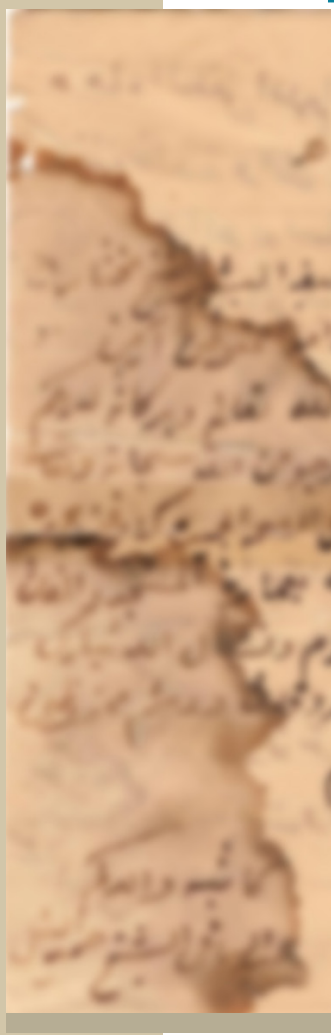

أصحاب الإمام عليه السلام وعلم الكلام

الشيخ محمد رضا

إنَّ لأصحاب الأئمة عليهم السلام ومجالسيهم مقدرة كبيرة في المناظرة وفن الكلام وأسلوباً في المناقشة والرد، فروي عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فورد عليه رجل من أهل الشام قاصداً أصحاب الإمام عليه السلام.

فقال الشامي: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك؟

قال: بعضه من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبعضه مني، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت إذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا، فقال عليه السلام: فسمعت الوحي من الله تعالى؟ قال: لا.

قال عليه السلام: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس، هذا خصَمَ نفسه قبل أن يتكلم، وقال لو كنت تحسن الكلام كلمته.

قال يونس: يا لها من حسرة، جعلت فداك، سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت ويل لقوم تركوا قولي بالكلام.

فقال عليه السلام: هشام ورب الكعبة، فقال يونس: وكنا ظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل، وكان شديد المحبة لأبي عبد الله، فإذا هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا إلا من هو أكبر منه سنا، فوسّع له أبو عبد الله عليه السلام، وقال عليه السلام: (ناصرنا بقلبه ولسانه ويده).

وقال عليه السلام للشامي كلم هذا الغلام وأراد به هشام بن الحكم، فقال الشامي: سلني في أمة هذا وكان يعني أبا عبد الله عليه السلام، فغضب هشام بن الحكم حتى ارتعدت أوصاله، فقال هشام: أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟

فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه، قال هشام: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟

فقال الشامي: كلفهم وأقام لهم حجةً ودليلاً على ما كلفهم به، وأزاح بذلك عللهم، هو رسول الله صلى الله عليه وآله، قال هشام: فمن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال الشامي: الكتاب والسنة.

فقال هشام: فهل نفع الكتاب والسنة فيما نحن نختلف فيه حتى رفعا عنا الاختلاف، ومكننا من الاتفاق؟ فقال الشامي: نعم.

قال هشام: فلِم اختلفنا نحن وأنت، جئتنا من الشام تخالفنا، وتزعم أن الرأي طريق الدين، وأنت مقر بأن الرأي لا يجمع على

القول الواحد المختلفين؟ فسكت الشامي كالمفكر.

فقال: أبو عبد الله عليه السلام للشامي ما لك لا تتكلم.

قال هشام: إن قلت إنا ما اختلفنا كابرت وإن قلت إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي سل هشاما تجده مليا.

فقال الشامي: من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم.

فقال هشام: بل ربهم أنظر لهم.

فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم.

فقال هشام: نعم.

فقال الشامي: من هو.

قال هشام: أما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله، وأما بعده فعترته عليهم السلام.

قال الشامي: فمن عترة النبي القائم مقامه في حجته.

قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله.

قال الشامي: بل في وقتنا هذا.

قال هشام: هذا الجالس، وأشار لأبي عبد الله عليه السلام والذي تُشد إليه الرحال، ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن جده.

قال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك.

فقال هشام: سله عما بدا لك.

قال الشامي: ألقيت عليّ الحجة، فعلي السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنا أكفيك المسألة يا شامي، أخبرك عن مسيرك وسفرك، خرجت يوم كذا، وكان طريقك كذا، ومررت على كذا، ومر بك كذا.

فقال الشامي: صدقت والله، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون.

قال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإنك وصي الأنبياء.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام، لا تكاد تقع تلوي رجلي، إذ هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس، اتق الزلة، والشفاعة من ورائك.

وهذا هو أسلوب أصحاب الأئمة عليهم السلام ينتهجون أسلوب الجدل بالحق وبالتي هي أحسن، ليكونوا مثالا في المناظرة والاحتجاج ويحذرون الوقوع في الجدل العقيم الذي لا يهدي إلى سواء السبيل.

الأخلاق عند الغرب

الشيخ محمد اليوسف

إنَّ الحياة بالنسبة للغربيين تشبه الآلة المجردة من الروح والدفء، صحيح أن الحضارة الغربية قد تغلبت على الكثير من المشاكل والصعوبات المادية وأعطت انطباعاً جيدا من ناحية التقدم التقني ولكن الحياة الاجتماعية لا تظهر دليلا على الرقي الروحي لدى الإنسان.

إنَّ الاختراعات والاكتشافات التي تحققت جاءت لجعل الحياة أسهل ولكنها فشلت في تخفيف الشعور بخيبة الأمل والقلق عند الناس، فالصعوبات الاجتماعية والأزمات الخطيرة قد تم تجاوزها ولكن ذلك لم يكن كافيا لمنح السعادة لعموم الجنس البشري، وفوق كل الاحتياجات المادية توجد رغبة شديدة في الرقي الخلقي والسمو الروحي، إنَّ الانبهار بالحضارة المادية ليس أكبر من الانجذاب نحو الفضيلة، وحصر عقول البشر في عالم المادة جريمة لا تغتفر فالسعادة لا تأتي فقط من السعي وراء الحصول على الحقوق والحرية، بل إن الخطوة الأولى على طريق السعادة يتم من خلال بناء شخصية رصينة وليس من البيئة المادية وحدها، يجب أن يكون هناك توازن بين البناء المادي والبناء الروحي للفرد فالإنسان التقني يجب أن يكون له تقدم على صعيد السمو الروحي كما حقق ذلك على الصعيد المادي وبدون هذا التوازن فلا طمع للجنس البشري في التكامل.

إنَّ أوجه القصور الأخلاقي والاجتماعي للحضارة الحديثة يبين بشكل واضح أن العنصر الذي ينتج التكامل لدى الإنسان لم يعط الاهتمام الكافي وقد وقع القائمون على هذا الأمر بخطأ فادح حيث أهملوا دراسة عوامل السعادة الروحية، هذا هو واقع الحياة في العالم الغربي، ولكن مع كل هذا الفساد الأخلاقي والانحراف العقائدي فإن الصفات الحميدة لا تزال موجودة فهناك العديد من الذين يتبعون منهج الصدق والأمانة واللياقة، ولكن وجود هذه الفضائل لا يعوض عن الانحراف الخلقي والديني والعقائدي، إنَّ هذه الفضائل تمر عبر زوايا مختلفة وتستند لخلفيات متعددة ولكن قيمتها عند الغرب فقدت معناها الحقيقي فإن المنبع الأساس لها هو الدين والإيمان والأخيران مهملان في قاموس الحياة الغربية وان وجد فهو خال من البناء الروحي والمعنوي، لذا ترى أن هذه الفضائل أشبه بالعادات والتقاليد فالرحمة قد يصبّونها على قط جائع، ولكن لا مانع أن يموت شعب بأكمله من الجوع، إنَّ الفضائل التي لا تستند في جوهرها إلى عقيدة صحيحة تكون في مهب الريح ومتأرجحة بين واقع اجتماعي ومقتضيات المصالح فهي كالشجرة بلا جذور.

من كتاب الحضارة الغربية / للسيد مجتبى موسوي لاري (بتصرف)

النبوة وكثرة الفساد

السيد يوسف الموسوي

تتداول بعض الأفكار اليوم في الأوساط الأكاديمية - بحسب التتبع - تتعلق ببعض المسائل العقائدية، وإنْ كانت عن غير قصد، لكنها تزور الذهن أحياناً قادمة من برنامج تلفزيوني، أو من فمٍ بعيدٍ عن الثقافة الإسلامية، وغير ذلك.

من ذلك ما يتعلق بمسألة النبوة والأنبياء على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والسلام، فالبعض وقع ذهنه في شبهة، وحاصلها: إن الأنبياء بعثوا لغرض كمال الإنسان وتحقيق إنسانيته وسعادته، فلِمَ يعيش العالم هذا الفساد، والانحطاط، والظلم، والوحشية، بالرغم من وجود الديانات السماوية التي خُتمت بالإسلام؟

ولماذا نرى أكثر الناس عبر الزمن هم أهل العصيان والمخالفة، بل الذين ينتمون لدين واحد يعادي بعضهم بعضاً، والحروب الدامية والمدمرة تأكل الحرث والنسل بينهم؟ فأين أثر النبوات والأنبياء في بني البشر؟

وهذه شبهة ربما تكون مقبولة في ظاهرها، لكنها مردودة بعد الالتفات إلى مسألة اختيار الإنسان لأفعاله، فإن الحكمة الإلهية تقوم على توفير وإنشاء أسباب التكامل الإنساني من خلال إرسال الأنبياء، لكن ذلك لا يعني أن الإنسان سيتكامل من غير أن يختار هو ذلك الكمال، وبعبارة أخرى: لكي يتمكن الإنسان من أن يسلك الطريق المستقيم لابد له من التعرف على هذا الطريق، ومعرفة الأسباب والشروط الموصلة إليه، وهذه الأسباب والشروط، يتعلمها من الأنبياء والأولياء ويستفيد منها، لكن ذلك لا يعني أن الجميع سوف يحسنون الاستفادة منها، وسوف يختارون الطريق الصحيح جزماً، ﴿ونفس وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)﴾ الشمس:٧-١٠.

وكما أن غاية خلق الإنسان هي الابتلاء وتمييز الحسن والقبيح من اختياراتهم التي بها يتفرقون إلى حزبين حزب الله وحزب الشيطان ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ الملك:٢.

والقرآن الكريم أكدَّ هذا المعنى بصيغ مختلفة قال تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الأنعام:١٤٩، وهذا رد واضح على هذه الشبهة فإنَّ الله تعالى لو أراد لهدى الناس جميعاً إلى الطريق المستقيم ولصانهم وحفظهم جميعاً من المخالفات، والمعاصي، ولكن في هذا المنهج سوف لا يبقى مجال للاختيار وسيضيع الإنسان في شبهة الجبر وسلب الإرادة عن أفعاله، بل سوف لا تكون أي قيمة لأفعال الإنسان؛ لأنه لم يكن له الاختيار فيها من الأصل، وسوف يبطل الغرض الإلهي من خلق الإنسان المختار.

وبهذا اتضح أن اتجاه الناس نحو الفساد والضلال والظلم والعصيان، إنما هو بسبب سوء اختيارهم وعدم إتباعهم للشروط الموصلة إلى الطريق المستقيم، مع أن الله أودع لديهم القدرة على الطريقين والقدرة على اتخاذ القرار بإرادتهم ﴿ونفس وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)﴾ الشمس:٧-١٠.

السيد الحميري والرجوع الى الحق

هادي الشيخ طه

حين نَعُدّ شعراء العرب المكثرين لا نستطيع بحالٍ من الأحوال أن نتجاوز شاعرنا الكبير السيد إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، المتوفى سنة ١٧٣ هـ، الذي كان معظم شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام، مما جعل الكثير من مؤرخي الشعر يحاول تجاهله وإغفال أهميته في الأدب العربي.

وقد جاء في كتب التاريخ والأدب أن السيد كان على مذهب الكيسانية - من فرق الشيعة - لكنه عدلَ إلى المذهب الإمامي، وقد ذكر هو ذلك في قصيدته الشهيرة التي جاء فيها:

ولما رأيت الناس في الدين قد غووا ... تجعفرتُ باسم الله فيمن تجعفروا

ونـاديـتُ باسـم الله والله أكـبر ... وأيقـنتُ أن الله يعـفو ويـغفـر

ويُثبت مهـما شـاء ربـي بأمـره ... ويمحو ويقضي في الأمـور ويقـدر

ودِنتُ بـدينٍ غـير ما كنت داينـاً ... به ونـهاني سـيدُ النـاس جـعفر

فقلت فهبْني قـد تهـوّدتُ بـرهةً ... وإلا فـديـني دينُ مـن يتنـصـر

وإني إلى الرحمن من ذاك تـائبٌ ... وإني قـد أسـلمـت والله أكـبر

فلستُ بغالٍ ما حييت وراجـعٌ إلى ... ما عليه كنـت أخفـي وأضـمر

ولا قـائلٌ حي برضـوى مـحمدٌ ... وإن عاب جهّال مقـالي فأكـثروا

ولكنـه مـما مضـى لسبـيله ... على أفضل الحالات يقفى ويخـبر

مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم ... من المصطفى فرعٌ زكيٌّ وعنصـرُ

اللوامع الإلهية

من المخطوطات النفيسة لمؤلف مهمٍّ من مؤلفينا المجاهدين، والمعروف بالمقداد السيوري، أبو عبد الله الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الأسدي، المتوفى سنة ٨٢٦ هـ. المخطوطة تتألف من ٢١٩ ورقة وضعها المؤلف وفق أسلوب اللوامع، فكلّ مبحثٍ يريد الفاضل مناقشته يضعه تحت عنوان (لامعة).

يحتوي هذا الكتاب على مطالب كلامية مهمة حاول المؤلف فيها الانتصار لمذهبه الحق، فبحث بشكل عميق في مسائل النبوة والإمامة ومسألة الذنوب والكبائر التي يقترفها المسلم، وهو في كتابه هذا يناقش موضوعاً سبق وأن تطرّق إليه في كتابه الآخر (شرح الباب الحادي عشر).

إنَّ النسخة الخطية لهذا الكتاب موجودة في مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء العامة تحت رقم ١١٦٤، وبخّط الشيخ محمد طاهر السماوي.

الشيخ محمد رضا

عدلٌ حكيمٌ

ذهبت الإمامية إلى أن الله تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحاً ولا يُخل بواجب، وأن أفعاله إنما تقع لغرض صحيح وحكمة منه، وأنه لا يفعل الظلم ولا العبث، وأنه رؤوف بالعباد يفعل بهم ما هو الأصلح والأنفع، وأنه تعالى كلّفهم تخييراً لا إجباراً، ووعدهم بالثواب وتوعّدهم بالعقاب على لسان أنبيائه ورسله المعصومين من الخطأ والنسيان والمعاصي، وإلا لم يبق وثوق بأقوالهم، فتنتفي فائدة البعثة وهو من الأمور المسلم بها.

وإن الله تعالى لما بعث رسوله محمداً ﷺ، أمره بالتبليغ على أن الخليفة من بعده علي بن أبي طالب عليه السلام كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ المائدة:٦٧، فنصب رسول الله ﷺ علياً عليه السلام يوم غدير (خم) بأمر من الله تعالى فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه...) (الاحتجاج للطبرسي، ج١، ص١٩٦)، ومن بعده ولده إلى آخرهم وهو الخلف الحجة محمد بن الحسن عليه السلام (الاعتقادات للشيخ الصدوق)، وهم أولياءٌ معصومون لينقاد الناس إلى أوامرهم، لئلا يخلي الله تعالى العالم من لطفه ورحمته.

وذهبت الأشاعرة من أهل السنة إلى خلاف ذلك كله، فلم يثبتوا العدل والحكمة في أفعاله تعالى، وجوّزوا عليه فعل القبيح والإخلال بالواجب، وأنه تعالى لا يفعل لغرض، ولا لحكمة البتة، ويفعل الظلم والعبث، ولا ما هو الأصلح للعباد، بل ما هو الفساد في الحقيقة لأن فعل المعاصي وأنواع الكفر والظلم في العالم مستندة إليه، تعالى الله عن ذلك (منهاج الكرامة للعلامة الحلي، ص٣٠).

وأما اعتقادهم بأن الأنبياء غير معصومين بل قد يقع منهم الخطاء والزلل والفسوق والكذب والسهو، وغير ذلك فهذه قضايا مغلوطة يجب مراعاة الحذر منها لما تحمله من تهم مهولة نحو الباري عز وجل ورسله والأئمة عليهم السلام أجمعين.

الزيدية في كتب العقائد

الشيخ أحمد الخفاجي

إنَّ مؤرخي العقائد يسمّونهم بالزيدية شأنهم شأن سائر الفرق التابعة لإمامها من غير فرق بين كونه إماماً في الأصول والعقائد كالشيخ الأشعري، أو إماماً في الفقه والأحكام كالحنفي والشافعي، فتصور لنا هذه التسمية (الزيدية) أنَّ هذه الفرقة تلقت أصولها وفروعها من إمامهم زيد الشهيد، كما أخذت الأشاعرة أصولها من الشيخ الأشعري، والحنفية من إمامها أبي حنيفة.

ولكن هذه التسمية بهذا المفاد خاطئة جداً، لأنّه لم تكن لزيد عقيدة خاصة في المسائل الكلامية حتى يكون أتباعه عيالاً له في هذا المجال، كما أنه لم يكن له كتاب فقهي استدلالي حتى يرجع المقلدون إليه في الفروع.

نعم إنَّ الثابت عن زيد الشهيد أنّه كان يقول بالتوحيد والعدل شأن كل علوي يقتفي أثر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فليس القول بهذين الأصلين دليلاً على أنهم اقتفوا زيداً في هذين الأصلين.

كما أنّ الثابت عنه في مجال الفقه يعود إلى المسند، وهو لا يتجاوز عن نقل أحاديث فقهية، ولا يُعلَم منه مدى فقاهته واستطاعته في استخراج الفروع من الأصول، وعلى فرض التسليم بذلك فالفقهاء المعروفون بالزيدية ابتداءً من الإمام أحمد بن عيسى، إلى الإمام القاسم الرسّي، إلى الإمام يحيى الهادي، إلى الناصر الأطروش، حتى تصل النوبة إلى الإمام المجتهد يحيى بن حمزة والإمام المهدي بن المرتضى مؤلف (البحر الزخار) إلى غيرهم من الفقهاء كبار، فهؤلاء لم يُعلَم من أحوالهم أنّهم اعتمدوا في فتاواهم على فتوى إمام مذهبهم زيد، بل المعلوم خلافه، فإنَّ الفقه المعروف بالفقه الزيدي إنّما وصل إلى ما وصل إليه من السعة نتيجة جهد هؤلاء الفقهاء الكبار، فهذا الفقه عطاء بحوثهم الشخصية التي ليس لها صلة بزيد.

ويؤيد ذلك: أنَّ المذهب الزيدي يُحرِّم التقليد على كل متمكن من أخذ الحكم من كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ أو غيرهما من الأدلة الشرعية، ولا يبيحه في الفروع إلاّ لغير المتمكن من الاجتهاد، لقوله: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ النحل:٣٤.

فإذا كان الأمر كذلك والعطاء الموجود في الفقه الزيدي وأصوله يرجع إلى رجال المذهب الزيدي على اختلاف طبقاتهم، وهم بين إمامهم في المذهب كالإمام القاسم بن إبراهيم المتوفى عام ٢٤٢هـ وحفيده الإمام الهادي يحيى بن الحسين المتوفى عام ٢٩٨هـ والإمام الناصر الأطروش الحسن بن علي المتوفى عام ٣٠٤هـ.

أما الذي يثبت أنّ المذهب الزيدي حصيلة التفكير الحرّ في الكتاب والسنّة ولا يمت إلى الإمام زيد، هو وجود الاجتهاد وعدم غلق بابه خلال العصور المتقدمة، من دون أن يتخذوا آراء الإمام الواحد حقاً غير قابل للخدش كما عليه الأحناف والشوافع والحنابلة والمالكية.

الرؤية والمشاهدة

السيد يوسف حميد

روى الشيخ الصدوق في (كمال الدين: ص٥١٦)، والشيخ الطوسي في (الغيبة: ص٣٩٥) عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس سره فحضرته قبل وفاته بأيام، فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته :

((بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)).

وهذا التوقيع، تقطع الشيعة بصدوره عن الإمام المهدي (عجل الله فرجه). وقد استدل البعض على كذب القصص التي تَنقُل لقاء بعض العلماء وغيرهم بالإمام عليه السلام بفقرة من هذا التوقيع وهي قوله عليه السلام: (ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر).

وهذا الاستدلال يصح إذا فسرنا المشاهدة بالرؤية، لكن الصحيح ليس كذلك، فإن معنى المشاهدة تُحمل على السفارة، لأن الإمام عليه السلام قال: (يأتي شيعتي) أي يأتي إليهم ويدعي أنه شاهد الإمام، ومجرد

ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الرؤية لا يصدق عليها (يأتي شيعتي) حتى لو رواها وحكاها، فإن كلام الإمام، يدل على دعوة عامة شاملة، لمنزلة ورتبة تحصل من الإمام عليه السلام، فالنفي متوجه بادعاء شخص أنه يكون في مشهده ومحضره، فيأتي إلى الشيعة ويدعي أنه وزيره أو سفيره إلى الناس، أما الذي يراه عليه السلام ولا يدعي مقاماً مرتبطاً بالإمام، فلا يشمله النفي، ولا يقال عنه أنه: (يأتي شيعتي) .

فالمشاهدة لا تساوي الرؤية، لأنها تعني الحضور في حضرة الإمام عليه السلام، أما الرؤية، فقد تعني المشاهدة، وتعني أيضاً النظر إليه، حتى لو لم يكلمه، فإنه يصح أن يقول أنا رأيته، فالإمام نفى المشاهدة في حال الغيبة وليس الرؤية.

وروى الصدوق عن الإمام السجاد عليه السلام في وصف المؤمنين في الغيبة (كمال الدين:٣٢٠) قال: ((يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، فإن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله))، أي: بمنزلة حضور الإمام عليه السلام ومشاهدته له، كما هو واضح.

وقد اشتبه البعض في هذا الموضوع، والتبس عليه الأمر، لعدم تمييزه بين الرؤية والمشاهدة في اللغة، التي نفاها التوقيع المبارك.

وعليه فإن معنى النفي في التوقيع: أن يأتي الشيعةَ، من يدعي لهم اللقاء المستمر به عليه السلام إلى حد المصاحبة والعشرة، فهذا الذي يُكذِّبه التوقيع قبل ظهور السفياني والصيحة، أما الذي يدِّعي أنه رآه، وعرفه حين رآه، أو عرفه بعد أن غاب عنه، ولا يدعي مقاماً، ولا أنه عليه السلام أمره بتبليغ شيء عنه، ولا أنه من أخصائه ولا أنه يراه باستمرار، فهذا لا بأس بتصديقه إن استجمع شروط الوثاقة والعدالة.

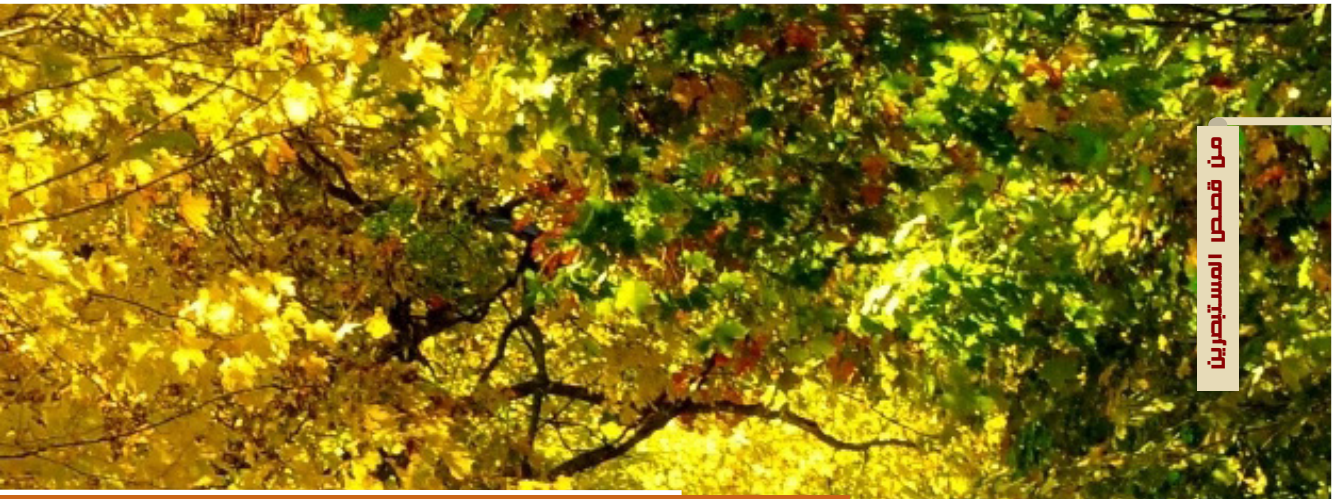

الثقة تملاء قلبي لأني أسير على الصراط المستقيم

قد أضفى الإسلام على روحي السكينة، ومنحني راحة الضمير إنها كارولين روسيّه Caroline Rousset ولدت في مدينة بون الفرنسية Beaune (الشاطئ الذهبي)، وأمضت طفولتها في جنوب فرنسا على بعد ٥٠ كم من مدينة أفينيون الشهيرة بجسرها الذي يتغنى به الأطفال في أناشيدهم الجميلة، لقد نشأت في عائلة مسيحية، وتابعت دراستها الثانوية إلى أن حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم الطبية والاجتماعية.

وفي أثناء إحدى الدورات التدريبية التي كانت تتلقاها في المستشفى تعرفتْ على طبيب لبناني مسلم، فدهشتْ لموقفه الذي ينطوي على احترام المرأة، وتعرفتْ عن طريقه إلى أخوة لبنانيين، قدرتْ فيهم حُسن المعاملة والاحترام، وتوطدت العلاقات بينها وبين المسلم اللبناني حتى قررا الزواج.

وعن الأوضاع التي رافقت اعتناقها الإسلام، خاصةً موقف الأهل والأصدقاء تقول كارولين: ((في بداية اعتناقي الإسلام كنت منفتحة على المسلمين كافة، علماً بأني اخترت اتباع منهج أهل البيت عليهم السلام، وقد لقي

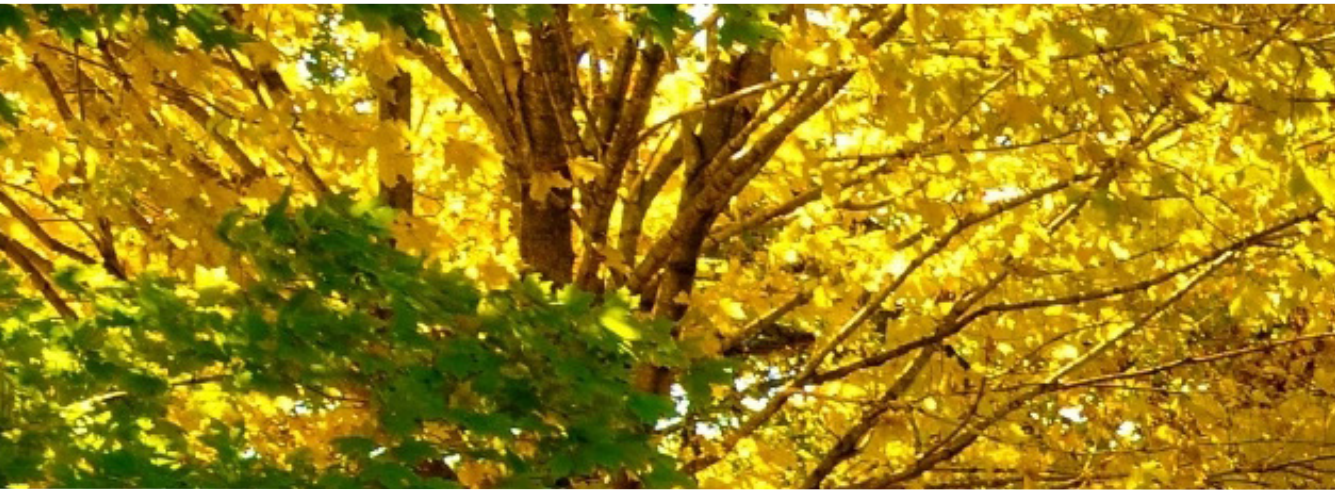

محمد مزهر

اختياري كدين، نظرة احترام من قبل أهلي الذين تعاملوا معي من موقع حبهم الشديد ليَّ، وإنْ كانوا قد رفضوا ذلك في البداية بسبب ما طرأ من تغيير على مظهري الخارجي، خاصةً الحجاب والعادات الجديدة والثياب الفضفاضة، إذ أصبحت ملابسي طويلة بدل أن تكون قصيرة، وواسعة بدل أن تكون ضيقة. ولكنهم مع ذلك لم يخفوا قلقهم على مستقبلي، لقد كانوا على اتصال تدريجي بالسلوك الإسلامي عن طريق زوجي خلال تسع سنوات، ثم استمر من دون انقطاع)).

وتضيف كارولين: ((لقد كان أهلي متفهمين لهذه المواقف، وكنت لا أدخر وسعاً في محاولة استمالتهم والتأثير عليهم في إبراز حقيقة هذه الحياة التي نحياها بشكل عابر، والتي ستفضي بنا إلى حياة أخرى، كنا نتبادل الحديث حول حقائق هذا الوجود كالسعادة والشقاء والحياة والموت)).

وهل ترك الإسلام من أثر جديد على حياة كارولين الشخصية؟ تجيب: ((إنَّ الثقة تملأ قلبي، بأنني إنْ شاء الله أسير على الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم، وهداهم إلى الحق، لقد أكسبني الإسلام صفة الصبر، وأضفى على روحي السكينة، ومنحني راحة الضمير، وزودني بقدرة على التمييز بين الخير والشر)).

أما نظرتها إلى مستقبل الإسلام، فتقول كارولين: ((إنَّ حاجة الغرب للقيم التي أفقدته إياها الحضارة المادية ستجعله يبحث عن الخلاص في الإسلام، إنَّ الإفراط في الحرية السائدة في الغرب هو المسؤول عن مآسي الغرب كما أنه يزيد من حالات الإحباط والكآبة، لأن معظم الناس هناك لا يمتلكون معايير ولا ضوابط أخلاقية أو حدوداً معروفة)).

وتقدم كارولين نصيحتها قائلةً: ((أنصح بأن لا نخشى من شيء ونحن نسير وفق المنهج الإلهي، لأن الله دائماً سيكون معنا، فعندما نخطو خطوة في سبيل الله، فإنه سوف يسدد خُطانا ويزيل من أمامنا العقبات، ويُنير بصائرنا ويلهمنا سُبل الخير والنجاح)).

عنوان الكتاب: العقيدة المهدوية إشكاليات ومعالجات
اسم المؤلف: السيد أحمد الإشكوري
الطبعة: الأولى
المطبعة: عمران
سنة الطبع: ١٤٣١هـ

تقديم وتحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام/ الإصدار ١١٦
عدد صفحات الكتاب: ٢١٥ صفحة

لعل من النادر أن تجد كاتباً يسلط الأضواء على أكثر من جهة مع استيعاب للفكرة وعمق في المضمون وجزالة في العبارة لاسيما إذا كان البحث المطروح ليس بحثاً وسرداً تاريخياً، وإنما بحثاً في الأصول والمباني المعرفية في عقيدة المهدي المنتظر عليه السلام وهذا ما يجده القارئ لهذا الكتاب، فقد عالج الكثير من المفاهيم المهدوية سواء في الدائرة الخاصة من المؤمنين أو الدائرة الأعم مما يشمل المنكرين أيضاً، عالج كل ذلك بقلم تفرد به المؤلف ولا أُغالي إذا قلت إنه أصاب كبد الحقيقة في الكثير مما حاول عرضه بأسلوب علمي جاد، وقد برع في معالجة الإشكاليات الميدانية المتفرعة من الشبهات الفكرية، وهذا مما قلَّ الالتفات إليه في كتب العقيدة المهدوية.

يحتوي هذا الكتاب على قسمين، فالقسم الأول: تأسيس الأصل، أما القسم الثاني: النظر في المفردات المهدوية على صعيد التصوّر والتصديق وقد تم تقسيمه إلى عشرة فصول: الفصل الأول: مقام الإمام المهدي عليه السلام، والفصل الثاني: آلية معرفة المنظومة المهدوية، والفصل الثالث: رؤية الإمام الغائب ومشاهدته بين الصدق والدجل، والفصل الرابع: للمهدي حيرة وغيبة، والفصل الخامس: الثقافة المهدوية بين المبالغة والاستخفاف، والفصل السادس: علائم الظهور، الفصل السابع: المنقذ العالمي في الأديان، والفصل الثامن: أسرار الانتظار، والفصل التاسع: أزمة الفكر غير الشيعي في المنظومة المهدوية، والفصل العاشر: اعتماد الموازين في العقيدة المهدوية.

العقيدة الإسلامية وأثرها في بناء المجتمع

الشيخ أحمد الخفاجي

الجامعة: الكوفة
الكلّية: الفقه
البحث: رسالة ماجستير في الشريعة والعلوم الإسلاميّة
عنوان البحث: وراثة الأرض في القرآن الكريم والكتب السماوية (دراسة وتحليل)
اسم الباحث: الطالبة نور مهدي كاظم الساعدي
إشراف: أ. م. د. ستّار جبر حمود الأعرجي
السنة: ٢١٠٢

إنَّ الحضارة التي تصلح للبقاء ويمكن أن تنضوي جميع الأُمم تحت لوائها بحيث تكون قادرة على ضمان التطوّر الفكري والعمراني والتكنولوجي للبشرية من جهة ومؤهّلة ومستحقّة لقيادة العالم من جهة أُخرى، وتكون هي المعنيّة بالوعد المذكور في الكتب السماوية بوراثة الأرض من قِبَل العباد الصالحين تُبنى على ركيزتين أساسيتين هما:

١- الفكر المستند إلى الإيمان الديني.

٢- السلوك الذي يترجم ذلك الإيمان ويظهره على أرض الواقع، وهذا ما أشارت إليه النصوص الواردة في كتب العهدين من جهة والآيات القرآنية التي قرنت بين الإيمان والعمل الصالح من جهة أخرى، مضافاً إلى أنَّ الآيات التي ساقت الأمثلة لبيان نهاية حضارات كثيرة من أقوام أُولي قوَّة وبأس كحضارة الفراعنة وإرم ذات العماد وغيرهم، لعدم إيمانهم بالله سبحانه وتعالى، فهذه الآيات الكريمة وغيرها تُعطي تصوّراً واضحاً عن هوية الأُمّة التي لها قابلية البقاء والاستمرار من خلال وراثتها الحتمية للأرض.

ومن هنا جاءت الحاجة والضرورة لتسليط الضوء على الأُمّة المثالية التي ترتقي بالبشرية نحو التكامل الإنساني في المنظور القرآني ومقارنتها بما جاء في كتب الأديان السماوية.

ولموضوع وراثة الأرض أهمّية كبيرة تتجلى في موارد، منها:

١- يُعَد هذا الموضوع من القواسم المشتركة بين الأديان السماوية، ويجب أن يُؤخذ بعين الاعتبار في مشروع حوار الأديان، فهو خطوة مهمّة في التقريب بينها.

وهنا لا بدَّ من الإشارة إلى ضرورة دراسة العقائد المشتركة بين الأديان السماوية في ضوء نصوص كتبها المقدَّسة لأنَّها في واقع الأمر دين واحد.

٢- إنَّ موضوع وراثة الأرض واحد من أهمّ الموضوعات التي تتناولها الدراسات المستقبلية والأبحاث الاستشرافية التي حازت على اهتمام بالغ في البلدان المتقدّمة لما لها من أهمّية في إعداد الخطط الإستراتيجية والرؤى المستقبلية للمشاريع التطويرية التي تهدف للنهوض بالبشرية وتنميتها.

٣- إنَّ الموضوع يُسلّط الضوء على خصائص وشرائط الأُمّة الوارثة التي من شأنها تحقيق سيادة الصلاح والفضيلة، والتي نصَّ عليها القرآن الكريم والكتب السماوية، والتي بها يكون الانبعاث الحضاري للصالحين من جديد ليتحقَّق السلام العالمي في ربوع الأرض والرقي الحضاري بأتمّ صوره وأكملها.

٤- يبيّن الموضوع عجز الحضارة القائمة على أساس المادّة في توفير السعادة الأبدية للبشرية لما فيها من النقص الحادّ في منهجها المعنوي الذي يسمو بالنفس الإنسانية، وحينئذٍ فقصور مثل هكذا حضارات عن أداء مهامّها لابدَّ أن يؤدي بها إلى أن تأفل وتضمحلّ وتندثر، وتشرق شمس الحضارة التي تمتلك المقوّمات الحقيقية والتي من شأنها أن تنهض بالأُمّة بأنصع صورة وأعظم إنجاز وهذا ما يتوفَّر في الحضارة الإلهية التي ستقيمها الأُمّة الوارثة للأرض دون غيرها من الحضارات.

البريد الأكتروني:

موبايل:

رقم هوية الاحوال المدنية:

الأسم الثلاثي:

آخر موعد لأستلام الاجوبة
نهاية شهر رمضان المبارك

المسابقة العقائدية

توضع علامة x في مربع الإجابة الصحيحة

السؤال الأول:		
ج	ب	أ
السؤال الثاني:		
ج	ب	أ
السؤال الثالث:		
ج	ب	أ
السؤال الرابع:		
ج	ب	أ
السؤال الخامس:		
ج	ب	أ
السؤال السادس:		
ج	ب	أ
السؤال السابع:		
ج	ب	أ
السؤال الثامن:		
ج	ب	أ
السؤال التاسع:		
ج	ب	أ
السؤال العاشر:		
ج	ب	أ

السؤال الأول: شهر الله الذي هو فسحة ما بين العبد وربه، وفيه تُغلّ الشياطين، ولياليه أفضل الليالي وأيامه أفضل الأيام، فهل هو:

أ- شهر شعبان.

ب- شهر رجب.

ج- شهر رمضان.

السؤال الثاني: (البعرة تدل على البعير، وأثر السير يدل على المسير) رتّب علماء الكلام على هذه المقولة برهاناً يُستدلّ به على وجود خالق لهذا الكون الفسيح، فما هو:

أ- برهان النظم.

ب- برهان العجوز.

ج- برهان الإمكان.

السؤال الثالث: تؤمن الدعوة البهائية الهدامة بأنّ الثواب والعقاب يقع على الأرواح والأجساد بعد الموت، فهل هذه العبارة:

أ- صحيحة.

ب- خاطئة.

ج- الثواب والعقاب يقع على الأرواح دون الأجساد.

السؤال الرابع: يعطل البهائيون فرعاً من فروع الدين المهمة، به عزّ الإسلام وجلاله وارتفاع شأنه، فما هو هذا الفرع:

أ- الزكاة.

ب- الجهاد في سبيل الله.

ج- الصوم.

السؤال الخامس: (ناصرنا بقلبه ولسانه ويده) كلمة قالها إمامنا الصادق عليه السلام، ويقصد بها:

أ- يونس بن عبد الرحمن.

ب- أبو حمزة الثمالي.

ج- هشام بن الحكم.

السؤال السادس: كتاب "النوادر" وكتاب "الزهد" وكتاب "تفسير القرآن" الذي نقل عنه الإمام الطبرسي في تفسيره "مجمع البيان" من الكتب التي صنّفها:

أ- ثابت بن دينار.

ب- أبو حمزة الثمالي.

ج- كلاهما صحيح.

السؤال السابع: قال تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الأنعام:١٤٩، وهذه الآية تمثّل ردّاً مناسباً على من يثير شبهة:

أ- كثرة الفساد في الأرض مع كثرة الأنبياء.

ب- كثرة البلاءات والاختبارات بين المؤمنين.

ج- أن الإنسان مسيّر لا مخيّر.

السؤال الثامن: من القائل: ودِنتُ بدينٍ غير ما كنت داناً به ونهاني سيدُ الناس جعفرُ:

أ- السيد حيدر الحلي.

ب- السيد جعفر الحلي.

ج- السيد الحميري.

السؤال التاسع: المقداد السيوري، هو مصنّف كتاب:

أ- الباب الحادي عشر.

ب- اللوامع الإلهية.

ج- الاثنان معاً.

السؤال العاشر: إن الله تعالى لما بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، أمره بالتبليغ على أن الخليفة من بعده علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد جاء ذلك بوضوح في قوله تعالى:

أ- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ المائدة: ٦٧.

ب- ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الأنعام:١٤٩.

ج- ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ الزخرف:٤.

السؤال الحادي عشر: الإمام يحيى الهادي، الناصر الأطروش، يحيى بن حمزة، المهدي بن المرتضى، من أئمة الطائفة:

أ- الإسماعيلية.

ب- الزيدية.

ج- الإباضية.

صدر حديثاً

عن شعبة التبليغ في العتبة العلوية المقدسة كتاب